النَّفْحَةُ الْعَنْبَرِيَّةُ

فِي

اللَّيْلَةِ الإِحْدَى عَشَرِيَّة

لِلْحَبِيْب
الإِمَام السَّيِّد أَحْمَد مُحَمَّد الْمِحْضَار

الحديث

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ رضى الله عنهما وما رَأَيْتُهَا قَطُّ ، وَلَكِنْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا ، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً ، ثُمَّ يَبْعَثُهَا إِلَى صدَائِقِ خَدِيجَةَ ، فَرُبَّمَا قُلْتُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ امْرَأَةٌ إِلاَّ خَدِيجَةَ ، فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وكانتْ ، وَكَانَ لِي مِنْهَا الْوَلَدُ » .

رواه البخارى ومسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

التُّحْفَةُ الْعَشَرِيَّة لِلَيْلَةِ الإِحْدَى عَشَرِيَّة

للحَبِيب الإمَام السَّيِّد أَحْمَد مُحَمَّد الْحَضَّار

. . . . . .

يَا مَنْ عَصَى يَسْتَغْفِرِ الْمَوْلَى الْغَفُوْرْ
وَكُنْ عَلَى مَا يَرْزُقُكْ دَائِمْ شَكُوْرْ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِجَنَّاتٍ وَحُوْرْ
بَادِرْ إِلَى حَضْرَهْ بِصِدْقِ النِّيَّهْ

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

بِالسَّيِّدَهْ أُمِّ الْبَتُوْلِ الطَّاهِرَهْ
ذِهِي وَسِيْلَتُنَا هُنَا وَ الآخِرَهْ
بَعْدَ النَّبِي دَارَتْ عَلَيْهَا الدَّائِرَه
أُمِّ الْبَتُوْلِ الْبَضْعَةِ الْمَرْضِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

بِهُوْدٍ ذِي قَدْ حَلَّ بَاسْفَلْ حَضْرَمُوْتْ
عِيْنَاتُ فِيْهَا السِّرُّ يَاضِي فِي الْبُيُوْت
تَرِيْمْ فِيْهَا الأَوْلِيَا مِثْلُ النُّبُوْت
سِيْؤُنْ دَائِمْ فِي الْعُلُوْمِ سَخِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

شِيبَامُ ذِي قَدْ شُيِّدَتْ أَرْكَانُهَا
بِالـــــــبَحْرِ وَاحْمَد بن عُمَرْ سُلْطَانُهَا
وَ فِي الْمَسِيْلَهْ وَالْعُرَفْ بُرْهَانُهَا
وَ الْخَلْعُ فِيْهِ الْخِلْعَةُ الْمَسْبِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَالْجَابِرِي وَالْهُرْمُزِي وَالْبَاوَزِيْرْ
وَ الْحَزْمُ فِيْه الـــــــكَنْزُ وَ الْعُوْد الْكَسِيْر
وَ الأَوْلِيَا فِي كَوْنِ رَبِّي شِي كَثِيْرْ
مَا اقْدَرْ عَلَى الـــــــتِّعْدَاد بِالْكُلِّيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

مَوْلَى حُرَيْضَه عِنْدَهُ الْمَرْعَى فَلِي
يَا شَيْخَنَا الْعَطَّاس يَا الْبَحْرُ الْمَلِي
وَ عَادَ فِي الْـــــــغَيْوَارِ مَوْلاَنَا عَلِي
يَا صَاحِبِي زُرْهُمْ بِصِدْق الـــــــنِّيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَالـــــــشَّيْخ بَالْوَعَارِ فِي الْهِجْرَيْنِ قَرْ
فِيْهَا يَقُوْلُوْن أَلـــــــفُ وَاصِل أَوْ كَثَرْ

مِثْلُ الـــــــعَمُوْدِي ذِي بِقَيْدُوْن اشْتَهَر
شَيْـــخِ الـــشُّيُوْخِ الـــسَّادَةِ الـــصُّوْفِيَّة

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَ الشَّـــــــيْخُ بَا جَمَّال قُطْبِ الْعَارِفِيْن
وَ الأَوْلِيَاء دَائِمْ بِبَابِه وَاقِفِيْن
وَاصْحَابُه حَوْلَه بِقَبْرِهْ حَافِّيْن
وَالِ الْعَمُوْدِيّ حَيَّ ذِيْكَ الْفِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَالـــــــسَّيِّدُ الْهَدَّارُ بِنْ فَخْرِ الْوُجُوْد
وَ سِرْ إِلَى هَادُوْن قـــــــل يَاوَلَدْ هُوْد
والـــشَّيْخَ نَـــاجَه ذَاكَ مِنْ أَهْلِ الـــشُّهُوْد
والـــــــشَّيْخُ فَارِسْ بَلْدَتُهُ مَحْمِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَاحْنَا فِي الْقَارَهْ عَلَى رَأْسِ الْحَبَلْ
بَيْن الْحَبِيْب الْبَار والـــــــشَّيْخِ الأَجَلْ
عَسَى لَنَا نَفْحَهْ مِنَ اللهِ فِي عَجَلْ
تَعُمَّنَا وَاحْبَابَنَـــــــــــا الْكُلِّيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَ فِي الْقُرَيْنِ اثْنَيْنِ فِي الْقُبَّهْ قَرَنْ
اَلْبَارْ وَاصْحَابُهْ وَأَحْمَدْ بِنْ حَسَنْ
مَوْلَى عَطِيَّه وَالْوَلِي صَاحِبْ عَدَنْ
حَامِي لِوَاءِ الخِرْقَةِ الـــــــــغَرْبِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَشَيْخُنَا بَارَاسْ فِي الـــصَّفّ الـــثَّخِيْنْ
وَ الْعَرْضُ حَاوِي لِلْعِبَادِ الـــــصَّالِحِيْن
وَ الشَّيـــخُ بَا سُوْدَانِ قُطْبِ الـــرَّاسِخِيْن
وَ بِلادُهُمْ بِاسْرَارِهِمْ مَحْمِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَ الشَّيـــــخُ أَحْمَد ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَ بَا عَلِي عَبْدِ الـــــرَّحِيْمِ الـــــصَّابِرِ
وَ الـــــشَّيْخ بَاحْمَدْ ذِي الْمَقَامِ الْبَاهِرِ
شَيْخِ الـــــرِّجَالِ الـــسَّادَةِ الـــسَّنْدِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَالشَّيْخُ بَحْرُ الثَّوْرِ يُوْســـــفْ بِنْ حَمَدْ
تَجْرِي لَنَا مِنْهُ الـــــــسَّوَاقِي بِالْمَدَدْ

وَ الـــــــشَّيْخُ بَا زَرْعَهْ لَنَا شَيْخٌ وَجَدْ
وَ فِي الـــــرَّشِيْدَةِ الـــــسَّادَةُ الْحَبْشِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

وَالْبَا عَشَنْ أَهْلِ الـــــــصَّعِيْدِ الْمُعْتَلِي
وَ الـــــرَّاكِ ذِي هُوْ بِالْمَشَائِخ مُمْتَلِي
وَ الـــصَّافِي الْوَافِي كَذَا بِالـــشَّحْبَلِي
وَ فِي الْبِلاد الـــــــــسَّادَةُ الْبَيْتِيَّه

ذُوْلاَ الرِّجَالْ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّه * وَالأَرْبَعُوْنَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّه ذُوْ لاَ الرِّجَالْ

****

سَعْدَنَا فِي الـــــــدُّنْيَا فَـــــوْزَنَا فِي الأُخْرَى
بِخَـــــــدِيْجَةَ الْكُبْرَى وَ فَاطِمَةَ الـــــزَّهْرَى
يَا أُهَيْـــــــلَ الْمَعْرُوْف وَالْعَـــــــطَاءِ الْمَأْلُوْف
غَـــــــارَةً لِلْمَلْهُوْف إِنَّـــــــكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أُهَيْـــــــلَ الْمَطْلُوْب وَالْعَـــــــطَاءِ الْمَوْهُوْب
غَـــــــارَةً لِلْمَكْرُوْب إِنَّـــــــكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أُهَـــــــيْلَ الإِحْسَان وَالْعَـــــــطَا والغفران
غَـــــــارَةً لِلْحَيْرَان إِنَّـــــــكُمْ بِي أَدْرَى

يَا أُهَيْلَ الإِسْعَاد وَالْعَطَا وَ الإِرْفَاد
غَارَةً يَا أُسَيَّاد إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أُهَيْلَ الإِسْعَاف وَالْعَطَا ذِي هُوْ وَاف
أَمْنَةً لِلْمُحْتَاف إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أُهَيْلَ الْجَاهَات وَالْمِنَحْ وَالْفَاقَات
وَالدَّرَكْ وَ الْغَارَات إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أُهَيْلَ الْهَامَات يَا جِمَالَ الْحَمَلات
يَا رِجَالَ الْعَزَمَات إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
أَهْلَ بَيْتِ الْمُخْتَار عَالِيَيْنِ الْمِقْدَار
غَارَةً لِلْمِحْضَار إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
قَدْرُكُمْ رافِعْ عَالْ وَعَطَاكُمْ دَهْبَال
وَ سَنَاكُمْ هَطَّال أَرْسِلُوا لِي نَهْرَى
أَنْتُمُو خَيْرُ النَّاسْ جُوْدُكُمْ يَشْفِي الْباس
اشْفَعُوا لِلْقَسَّاس إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
بِخَدِيْجَةْ أُمِّي ذِي جَلَّتْ لِي هَمِّي
أَجْزِلُوْا لِي قِسْمِي إِنَّهَا بِي أَدْرَى
وَاهْتِفِي بِالزَّهْرَى ذِي تَعَالَتْ قَدْرَى

وَتَجَلَّتْ فَخْرَى إِنَّهَا بِي أَدْرَى
وَأَبِيهَا الْمُخْتَار وَ الْمُصَاحَبْ فِي الْغَار
وَ عَلِيِّ الْكَرَّار إِنَّهُمْ بِي أَدْرَى
يَا اهْلَ شِعْبِ الْمَعْلاَه وَالَّذِي فِي أَعْلاَه
حبُّ تِلْكَ الْمُغْلاَه سَيِّدَتْنَا الْكُبْرَى
وَبَاقِي الأَزْوَاج مُغْنِيَاتِ الْمُحْتَاج
طَيِّبَاتِ الأَرَاج إِنَّهُنَّ بِي أَدْرَى
وَبِذَاتِ الْعَلَمَيْن عَائِشَه نُوْرِ الْعَين
زَوْجِ خَيْرِ الْكَوْنَيْن إِنَّهَا بِي أَدْرَى

****

بُشْرَاكِ سَيِّدَةَ النِّسَا بُشْرَاك آلُ الرَّسُوْلِ جَمِيْعُهُمْ أَبْنَاكِ
أَنْتِ الشَّرِيْفَةُ وَالْمَنِيْفَةُ وَ الَّتِي فِي سُوْحِهَا مُتَهَافَتُ النُّسَّاكِ
أَنْتِ الْعَظِيْمَةُ نَزْلَةً وَ مَكَانَةً وَ جَلاَلَةً جَلَّتْ عَنِ الإِدْرَاكِ
لَمَّا بَدَتْ فِي بُرْجِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَ تَبَلْجَتْ بِجَمَالِهَا عَيْنَاكِ
بَادَرْتِ مِنْ دُوْنِ النِّسَاءِ بِبَيْعَةٍ نَفَتِ الْهُبَل وَاللاَّتَ وَ الإِشْرَاكِ
وَ خَطَبْتِ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ مُحَمَّدًا وَ تَبَرَّعَتْ فِي عَرْسِهِ بِمُنَاكِ
فَهُنَاكَ أَوْحَى اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ لِنَبِيِّهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْشَاكِ
فَتَخَلَّقَتْ مِنْ بَيْنِكُمْ خَيْرُ النِّسَا وَ تَبَاشَرَتْ بِقُدُوْمِهَا الأَمْلاَكِ

سَعْدًا لَهَا مِنْ بَضْعَةٍ نَبَوِيَّةٍ حُوْرِيَّةٍ إِنْسِيَّةٍ بِسَنَاكِ
فُطِرَتْ عَلَى الدِّيْنِ الْقَوِيْمِ وَ زِينَةٍ وَتَزَوَّجَتْ بِعَلِيِّ نِ الْفَتَاكِ
وَلَدَتْ لَهُ الـــسِّبْطَيْنِ آلَ مُحَمَّدٍ تَهْنَا بِهِمْ وَأْتِ بِهَا يَهْنَاكِ
مَاذَا يَقُوْلُ الْوَاصِفُوْنَ مَدِيْحَهُمْ وَ كِتَابُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْهُمْ حَاكِ
أَهْلُ الْكِسَا أَهْلُ الأَمَانَةِ وَالْوَفَا جَلَّ الَّذِي بِجَمَالِهِمْ أَكْسَاكِ
قَسَمًا عَلَيْكِ بِقَدْرِهِمْ وَ بِفَخْرِهِمْ أَنْ تَسْمَعِي صَوْتَ الَّذِي نَادَاكِ
عَبْدٌ ذَمِيْمٌ مُسْرِفٌ مُتَخَلِّفٌ عَنْ زُمْرَةِ الـــنَّاجِيْنَ والـــسُّلاَّكِ
فِي عِلَّةِ الـــذَّنْبِ الَّذِي أَوْدَى بِهِ وَ دَوَاءُ عِلَّةِ ذَنْبِهِ نُعْنَاكِ
وَ ظَلاَمُ قَلْبٍ مُغْتَشٍ بِقَسَاوَةٍ وَ جَهَالَةٍ مِنْ خِلْطَةِ الأَفَّاكِ
وَتَكَبُّرِ الأَنْذَالِ قَدْ أَوْهَى بِنَا أَهْلُ التُّهَمِ وَ الـــزُّوْرِ وَالـــتُّمْبَاكِ

****

رَبِّ سَالَكْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَتَنَا خَدِيْجَه زَوْجَةِ الْمُصْطَفَى عَجِّلْ لَنَا بِالْفَرِيْجَه

رَبِّ الأَرْبَاب غَفَّارَ الذُّنُوْبِ الـــثَّقِيْلَه رَبِّ الأَرْبَاب ذِي يُعْطِي عَطَايَا جَزِيْلَه
رَبِّ الأَرْبَاب مَا لِي غَيْرَ طَه وَسِيْلَه وَالْبَتُوْلِ الَّتِي مَا طَاوَلَتْهَا طَوِيْلَه
وَ أُمِّهَا ذِي عَدَتْ لِلـــدِّيْنِ ظِلاً ظَلِيْلَه وَ عَلِيْ فِي غَدِ يَسْقِي مِنَ الْحَوْضِ حِيْلَه
وَ الْحَسَنْ وَ الْحُسَيْن أَهْلِ الصِّفَاتِ الْجَمِيْلَه وَ الأَئِمَّه اثْنَا عَشَر هَاجَرُوا فِي سَبِيْلَه
هَاجَرُوْا مِنْ بِلاَدِ اللهِ مَوْطِنْ خَلِيْلَه يَوْمْ شَافُوا الْعَرَب كُلِّيْنْ حَامِل ضَمِيْلَه
*حَدْ عَلَيْهِمْ وَ حَدْ مَعَهُمْ وَلاَ طَاقَ حِيْلَه وَ الْفَقِيْه الْمُقَدَّم سَيِّد اهْلِ الْوَسِيْلَه
سَلْكَ يَالله بِهِمْ تَكْفِي الْهَوَالَ الْمَهِيْلَه فَرِّجِ الْكَرْبَ إِنَّ الْكَرْبَ يَشْعَلْ شَعِيْلَه
فَرِّجِ الْقَلْبَ إِنَّ الْقَلْبَ خَايِل مَخِيْلَه مِنْ مَخَايِلْكَ يَا مُوْلِي الْهِبَاتِ الْجَزِيْلَه

مُسْتَقِلْ أَرْتَجِي رَاجِي بِـــأَنَّكَ نَقِيْلَه لاَ تُحَمِّلْهُ يَا رَبَّ الْحَمُوْلَ الـــثَّقِيْلَه
وَالـــصَّلاَةُ عَلَى مَنْ حَوْضُهُ سَلْسَبِيْلَه وَ الـــسَّلاَمُ عَلَيْهِ عَدَّ طَشّْ الْمَحِيْلَه

****

تَرْضَيْنَ يَا أُمَّ الْبَتُـــــول إِهَانَةَ لِبُنُوَّةٍ ضَمَّتْهُمُو أَحْشَاكِ

شَتَّتَهُمْ جَوْرُ الـــزَّمَانِ وَ ظُلْمِهِ وَ بَلاَئِهِ وَ عَنَائِهِ الْفَرَّاكِ
إِنِّي أَنَا مِنْ دُوْنِهِمْ أَشْكُوا الْعَنَا فَاصْغِي إِلَى مَا قُلْتُهُ أُذْنَاكِ
وَ تَسَمَّعِي مَا نَالَنِي مِنْ شِدَّةٍ مِنْ عُظْمِهَا أَمْسَيْتُ مِنْهَا شَاكِ
أَشْكُوْ إِلَيْكِ وَ أَشْتَكِيْكِ لأَنَّنِي طُـــوْلَ الْمَدَى مُتَرَبِّعٌ بِفِنَاكِ
تَتَغَافَلِيْنَ إِذَا دَعَوْتُكِ دَائِمًا وَ تَمَاطَلِيْنَ إِذَا أَتَيْتُكِ بَاكِ
وَ لَقَدْ حَلَفْتُ وَمَا كَذَبْتُ بِأَنَّنِي لاَ وَ الـــنَّبِي مَا انْثَنِي لِسِوَاكِ
يَا غَارَتَاهُ إِلَى مَتَى وَ إِلَى مَتَى يَا جَدَّتِي عَنِّي فَمَا أَلْهَاكِ
إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَنْ جَنَابِكِ مُبْعِدِي فَبِحُسْنِ ظَنِّي أَرْتَجِي رُؤْيَاكِ
أَوْ كُنْتُ عَنْ طُرُقِ الْهِدَايَةِ ضَـــالاً أَتَرَاكِ عَنِّي تَغَافَلِيْنَ تُرَاكِ
أَوْ كُنْتُ مُمْتَزِجًا بِدَارِ حَقَارَةٍ فِي وَادِي الأَحْقَافِ وَ الأَحْقَاكِ
الْمَاءُ وَ الـــتَّبْقُ الْقَلِيْلُ طَعَامُهُمْ وَحَيَاتُهُمْ بِالْخَـــوْفِ وَ الأَضْنَاكِ
يَا هَلْ تَرَيْنَ إِذَا نَزَلْنَا بَيْنَهُمْ فِي قَارَةٍ مُعْبِرَّةِ الآرَاكِ
هَلْ تَسْمَحِيْنَ لَنَا بِعَيْنٍ تَوَدُّدٍ حَتَّى تَطِيْبَ حَيَاتُنَا بِرِضَاكِ
إِنْ كُنْتُ غُصْتًا مِنْ فُرُوْعِكِ يَابِسًا فَعَلَيْكِ أَنْ تَسْقِيَنِي مِنْ مَاكِ
يَا جَدَّةَ الـــسِّبْطَيْنِ هَذَا حَالُنَا وَ الْكُلُّ مِنَّا صَارَ مِنْ أَسْرَاكِ

****

الله الله الله الله الله الله الله يا مُجَمِّلْ لُجَمِّلْ

بَارِقُ الـــــتَّحْدِ ذِي نَافِي مَخَايِلْكَ خَيِّلْ ... حَلِّنَا بَارْعَضِ الْمَادِي فِي الـــشِّعْبِ مُقْبِلْ

وَانْتَظِرْمـــــا لُحَيِّه رَحْمَةَ اللهِ وَتَعْجِلْ ... مَا هِيَ الاَّ عَلَيْنَا دُوب الاوقَات تَهْطِلْ

مَنْ بَغَتْ لَه عَطَتْ لَه فَوْقَ مَاهُو يُؤَمِّلْ ... وَانْ دِرتْ بِه سَقَطْ فِي بَحْرِ عَجَّاج مُذْهِلْ

تَطْلُقُ الشُّوشْ فِي مَيْدَانِهَا مرتع البـــــل ... وَالْخُيُولِ الـــصَّوَافِن كُلُّ حَيَّال مُشْكِلْ

وانَّ فِي سَاس مَبْنَاهَا محـــــمَّد يُفَصِّلْ ... مَنْ هِدَايَتِه قـــــنْدِيلُ الْهِدَايَة يُقَنْدِلْ

يا امَّ مَكَّه عَسَى فَكِّه فَنَا الْحَال مُشْكِـــلْ ... حَيْث عِشْرُوْنَ رَحْمَة وَالْمِايَه دوبْ تُنْزِلْ

*لاتَقَى لاتَقَى لاَ حَدْ عَلَيْنَا يُطَوِّلْ ... فَادْعُهَا وَادْعُ أَبْنَاهَا وَصَيِّحْ وَصَوِّلْ

وادع صَالِح بـــوادي عمد يُقبـــل يُخَيِّلْ ... ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُطْبِ الْوَلِي الْمـــــدَدِلْ

دَاعِيَ اللهِ بِصَوْتِه بـــــالْجَلاَلَه يُجَلْجِلْ ... صَوَّرَ اللهُ وُدَّه فِي فُؤَادِي يُبَلْبِلْ

آخِرَ الـــــسَّطْرِ ثَمَّ الْقَوْلُ واللهُ يُحَمِّلْ ... فَاحْسِنُوْا حـــلُّوا الْمِحْضَار يُعْنِي يُحَوِّلْ

مِنْ سُيُوْلِ الـــــنَّدَى وَاللهُ يُعْطِي وَيُفْضِلْ ... وَالْخَوَاتِمْ لِقَعْ رَبِّه وَرَبَّكْ يُسَهِّلْ

افْتَحِ الْبَابَ مَاحَدْ بـــا محـــــمَّد يُقَفِّلْ ... وَالـــصَّلاَةُ عَلَى الـــشَّافِعْ لَنَا يَوْمَ نُقْبِلْ

****

يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الْبَتُوْلِ تَشَفَّعِي ... لِقَرَابَةٍ يَسْعَوْنَ حَوْلَ حِمَاكِ

يَا زَوْجَةَ الْمُخْتَارِ يَا صِهْرَةَ الـــــ ... ـــــكَرَّارِ بَحْرَ الْعِلْمِ وَ الإِدْرَاكِ

أَيْضًا وَذِي الـــنُّوْرَيْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ... قَدْ خُصَّ بِالإِسْعَادِ مِنْ بِنْتَاكِ

وَ سَلاَمُ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ أَوْحَى بِنَا ... جِبْرِيْلُ فِي الْبَيْتِ الْمُشَرَّفِ حَاكِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ عَلَوْتِ رِفْعَةً ... اللهُ بِالْمَالِ الْكَثِيْرِ اغْنَاكِ

وَ كَذَاكِ فِي الإِسْلاَمِ فُقْتِ رُتْبَةً ... وَ سُمُوَّةً رُفِعَتْ عَلَى الأَفْلاَكِ

وَ كَمَالُ هَذَا الـــسَّعْدِ بَلْ وَتَمَامُه ... فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى يَكُنْ مَأْوَاكِ

قَصَرٌ قَصَبْ لاَ ضِيْقَ فِيْهِ وَلاَ نَصَبْ ... وَ مِنَ التَّعَبْ رَبُّ الـــسَّمَا نَحَّاكِ

بَخٍ بَخٍ لَكِ دُرَّةٌ قُرَشِيَّةٌ ... مَا فِي السَّمَا مَنْ قَدْ رَقَى مَرْقَاكِ

سَيِّدَتِي هَلْ تَرْحَمِيْنَ تَوَسُّلِي ... وَ تَدَلُّلِي وَتَطَفُّلِي بِرُبَاكِ

وَ تَغَرُّبِي وَتَكَرُّبِي وَتَقَرُّبِي ... مِنْ رَبْعِكِ مُتَرَجِّيًا لُقْيَاكِ

وَ تَوَحُّدِي وَ تَفَرُّدِي وَتَهَجُّدِي ... طُوْلَ اللَّـــيَالِي فِي رِضَا مَوْلاَكِ

****

صَلاَةٌ بِالْبُكُوْرِ وَ الْعَشِيَّه ... عَلَى الْمُخْتَارِ والزَّهْرَ الرَّضِيَّه

نَسِيْمُ الْجُوْدِ هَبَّ لَنَا عَشِيَّه ... فَذَكَّرَنِي لُيَيْلاَتِ الـــقَضِيَّه

وَ قَدْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ الْمَعَالِي ... مِنَ الْمَعْلاَه أَرْضِ الأَبْطَحِيَّه

رِيَاضُ الْخَيْرِ فِي حَرَمٍ شَرِيْفٍ ... هَوَاطِلُ رَحْمَتِهْ فِيْهَا مَرِيَّه

أُحِبُّ لَهَا جِيَادَ وَ مَا يَلِيْهَا ... وَزَمْزَمَ وَ الـــصَّفَا فِيْهَا مَعِيَّه

إِذَا ذَكَرَ الْفَتَى عَيْشًا تَقَضَّى ... وَأَيَّامًا لَنَا مَرَّتْ زَهِيَّه

وَ عَيْشًا قَدْ خَلاَ مِنْ خَيْرِ وَادٍ ... وَ فِي الْمَعْلاَهُ نَطْلَعْ مِنْ عَشِيَّه

دَوَى قَلْبِي زِيَارَةُ أَهْلِ وُدِّي ... وَ حَوْلَ احْدَى عَشَرَه لَيْلَه وَضِيَّه

فَلاَ وَحْشٌ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْهَا ... نَحـــــجُّ وَنَرْتَوِي شَرْبَه هَنِيَّه

وَ نَتَمَلَّى بِأَصْحَابِ الْمُصَلَّى ... وَ أَصْحَابُ الْحَجُوْنِ لَهُمْ تَحِيَّه

* وَ سَائِلُنَا ذَخَائِرُنَا مَقَاصِد ... لَهُمْ نَقْصِدْ إِذَا دَهَتِ الْبَلِيَّه

تَرَبَّعْنَا بِهِمْ مِنْ كُلِّ شَأْن ... وَمِنْ عِيْنَاتِ فِي عَيْنَه حَنِيَّة

سَقَى اللهُ الأَبَاطِحَ وَ الْمُصَلَّى ... وَوَادِي الْحَيِّ مَا بَرِقَتْ سَرِيَّه

فَتِلْكَ مَوَاطِنِي وَمَحَلُّ أَهْلِي ... بِهَا أَهْلُ الْبُطُوْنِ الْقُرَشِيَّه

فَهَلْ عَوْدَه لَنَا فِي خَيْرِ عَهْدٍ ... وَهَلْ نَحْضُرُ فِي الْغُرَفِ الْعَلِيَّه

وَ إِخْلَاصٍ وَ صِدْقٍ فِي طَرِيْقٍ ... بِهَا سَلَكَ الْقُدُوْمُ الْعَلَوِيَّه

عَلَى مَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ طُرًّا ... وَمَا قَالَ الْوَصِي وَكَذَا الْوَصِيَّه

بِهِمْ لُذْنَا بِهِمْ جِئْنَا حَيَارَى ... مِنَ الـــــزَّمَنِ الَّذِي كُلُّهُ بَلِيَّه

طَرَحْنَا كُلَّ مَا مَعَنَا عَلَيْهِمْ ... وَهُمْ يَحْمُوْنَ أَرْبَابَ الْحَمِيَّه

****

عَجَبًا لِأُمٍّ ظَلَّ يَصْرَخُ إِبْنُهَا ... حَتَّى تَوَرَّطَ لُجَّةَ الإِهْلَاكِ

أَفَتَغْفَلَتْ حَتَّى تَضَعْضَعَ حَالُهَا ... قُوْلُوا لَهَا مَاذَا الَّذِي أَلْهَاكِ

أَشْغِلْتِ فِي شَعْبِ الْحَجُوْنِ لِغَيْرِنَا ... أَوَلَيْسَنَا لِأُمُوْرِنَا تَرْجَاكِ

الـــرَّحْمُ بِالْعَرْشِ الْعَظِيْمِ مُعَلَّقٌ ... حَاشَاكِ مِنْ هِجْرَانِهِ حَاشَاكِ

إِنَّا نَزَلْنَا بِالْفَنَاءِ وَإِنَّنَا ... مُتَأَهِّلُوْنَ لِنَيْلِكِ وَ عَطَاكِ

مُنِّي عَلَيْنَا بِالْمُنَى وَ تَفَضَّلِي ... بِقَبُوْلِنَا وَ تَشَفَّعِي لِذُرَاكِ

يَا جَدَّةَ السِّبْطَيْنِ يَا خَيْرَ النِّسَا ... يَا جَدَّةَ اهْلِ الْبَيْتِ قَدْ وَافَاكِ

الـــسَّيِّدُ الْمِحْضَارُ ضُرِّرَ حَالُهُ ... وَبِمَدْحِهِ الـــتَّلْفِيْقَ قَدْ أَهْدَاكِ

قُوْمِي بِهِ وَبِأَهْلِهِ وَبِصَحْبِهِ ... فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَ فِي أُخْرَاكِ

رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّمَا هَبَّ الصَّبَا ... مُتَوَاتِرٌ مَا دَحَّتِ الأَحْلَاكِ

لِمُحَمَّدٍ وَلِبِنْتِهِ وَلِبَعْلِهَا ... وَابْنَيْهِمَا وَ بِهَا يُنَلُّ تَرَاكِ

وَالآلِ وَ الأَصْحَابِ مَا قَدْ أُنْشِدَتْ ... بُشْرَاكِ سَيِّدَةَ الـــنِّسَا بُشْرَاكِ

يَا اللهُ بِهَا يَا اللهُ بِهَا ... يَا اللهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَه

لِي عَشْرَةٌ أُطْفِي بِهِمْ نَارَ الْجَحِيْمِ الْحَاطِمَه ... الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَابْنَاهُمَا وَ الْفَاطِمَه

وَحَدِيْجَةُ الْكُبْرَى الَّتِي هِيَ لِلْمَعَالِي خَاتِمَه ... وَبِعَائِشَه ذَاتِ الـــدَّلَالِ وَالْجَمَالِ الْعَالِمَه

وَبِبِنْتِ عِمْرَانَ أُمِّ عِيْسَى لَمْ تَزَلْ لِي رَاحِمَه ... وَبِآسِيَه مَنْ أَصْبَحَتْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ سَالِمَه

وَ بِحَقِّ جِبْرِيْلَ الأَمِيْنِ عَلَى الصَّحَائِفِ ثَامَّه ... فَبِحَقِّهِمْ يَاذَا الْجَلَالِ وَ بِالـــصَّلَاةِ الْقَائِمَه

الْطُفْ بِنَا وَ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ كُلِّ غَيْنٍ لَامَّه ... وَمِنَ الْعِدَا وَمِنَ الرَّدَى وَمِنَ الْمَصَائِبِ عَامَّه

وَمِنَ الْعِدَا وَمِنَ الرَّدَى وَمِنَ الْمَصَائِبِ عَامَّه ... وَمِنَ الْعِدَا وَمِنَ الرَّدَى وَمِنَ الْمَصَائِبِ عَامَّه

****

يَا اللهُ بِهَا يَا اللهُ بِهَا ... يَا اللهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَه

وَبِحَقِّ مَنْ أَسْعَدْتَهُ وَاجْتَبَيْتَهُ ... اجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجَا

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجَا ... الْطُفْ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ

ثُمَّ الـــصَّلَاةُ عَلَى الـــنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ تَتَشَفَّعُ

وَ الآلِ وَ الـــصَّحْبِ الْكِرَامِ وَ تَابِعٍ ... مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي الـــسَّحَابِ يَلْمَعُ

****